

الأغاني

موضعه فشككت الرمح في إهابه فإذا هو كأنه قد مات منذ سنة فمضيت وتركته فهذا أجبن الناس .

ثم مضيت فأصبحت بين دكادك هرشي إلى غزال فنظرت إلى أبيات فعدلت إليها فإذا فيها جوار ثلاث كأنهن نجوم الثريا فبكين حين رأيته فقلت ما يبكيكن فقلن لما ابتلينا به منك ومن ورائنا أخت هي أجمل منا فأشرفت من فدغد فإذا بمن لم أر شيئاً قط أحسن من وجهه وإذا بـغلام يخصف نعله عليه ذؤابة يسحبها فلما نظر إلي وثب على الفرس مبادراً ثم ركض فسبقني إلى البيوت فوجدته قد ارتعن فسمعتة يقول لهن .

(مهلاً نُسَيِّتِي إِنْ لَا تَرْتَعْنِ ... إِنْ يُمْنَعِ الْيَوْمَ نِسَاءُ تُمْنَعُنْ) .

(أَرْخِينَ أَذْيَالَ الْمَرْوُوطِ وَارْتَعْنِ ...) .

فلما دنوت منه قال أطرديني أم أطرديك قلت أطرديك فركض وركضت في أثره حتى إذا مكنت السنان في لفته والفته أسفل من الكتف اتكأت عليه فإذا هو واقف مع لب فرسه ثم استوى في سرجه فقلت